

## ضوابط العلم النافع | | برنامج منهجية طلب العلم | 31 |

### د.منصور الغامدي

منصور الغامدي

فلو قد دقت من حلواه طعما لا اثرت التعلم واجتهدت. ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخر فيها فتنت بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اهلا وسهلا بكم اعزائنا المشاهدين في حلقة جديدة من برنامجكم منهجية طلب العلم الذي يأتيكم كل ثلاثاء في الساعة الرابعة عصرا بتوقيت مكة المكرمة وارحب ايضا بضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور أستاذ منصور ابن عبد الرحمن الغامدي فحياءك الله أستاذ منصور. الله يحييك ويسلمك حفظك الله. الله يرضى عليك. ثم اذكركم احباب - [00:00:29](#)

مشاهدين اه بالسؤال التفاعلي المتعلق بالحلقة وهو ما هي علامات العلم النافع؟ ونستقبل يعني اجابة على هذا السؤال مشاركاتكم واستفساراتكم اه التي يعني نستقبلها على ارقام التواصل التي ستظهر لكم تباعا على الشاشة. فاهلا وسهلا بكم ولا نستغني عن مشاركتكم. حياك الله شيخ منصور. الله يحييك ويسلمك - [00:00:49](#)

الشيخ منصور ده يعني يستفتح هذه الحلقة بسؤال اه عنوان حلقتنا طوابق العلم النافع احنا ليش اضفنا كلمة النافع؟ اليس كل من انخرط في سلك العلم والمتعلمين؟ هو ممدوح بالضرورة فقط لاجل كونه متعلما ام لا والله نحن بحاجة الى هذا القيد - [00:01:10](#)

يعني الذي سيؤثر قطعاً في حكمنا سواء بالمدح او الذنب بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:01:27](#)

وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا ونعوذ بك من علم لا ينفع اما بعد العلم الممدوح في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلم الذي - [00:01:43](#)

يوصل الناس الى الله سبحانه وتعالى والعلوم الدنيوية غير هذا العلم هي من العلوم المباحة التي تنفع الناس لدنياهم واذا انتفع الانسان بها خشية لله سبحانه وتعالى واورثته تعظيما لله سبحانه وتعالى - [00:02:03](#)

فهي نافعة من هذا الوجه ولكن السؤال هل كل علم يمدح هل كل علم ممدوح؟ ما هي نظرة الدين والشرعية للعلم اقول ان العلم ينظر اليه في الكتاب والسنة انه وسيلة - [00:02:25](#)

لعبودية الله جل جلاله مجرد العلم ليس مقصودا لذاته يعني ليس العلم ممدوحا بحد ذاته اي علم كان ومن اي شخص كان وفي اي مجال كان لا وانما هو وسيلة لغيره - [00:02:49](#)

فكل الناس مأمورون بعبادة الله جل جلاله وحده. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم فهم مأمورون بعبادة الله سبحانه وتعالى والعلم وسيلة لهذه الغاية وهم موعودون بجنة الله سبحانه وتعالى - [00:03:10](#)

اذا عبده فما كان من العلم مقربا الى جنة الله. مبعدا للانسان عن النار معرفا للانسان بعبوديته لربه سبحانه وتعالى فهو نافع له وهو موصل ومحقق للغاية الشرعية التي تراد منه - [00:03:34](#)

وما كان من العلم بخلاف ذلك هذا ليس من العلم النافع وانما شيء اخر قد يكون علما برة قد يكون علما غير نافع في هذا المسار لذلك لما نقول نحن كلمة نافع وغير نافع - [00:03:59](#)

من المهم لنا ان نفهم اعتبار النفع فمثلا النفع يختلف ويتعدد باعتبارات عديدة فهناك علم نافع للطبيب وهناك علم نافع للتاجر وهناك

علم ينفع المجرم في جريمته وهناك علم ينفع - 00:04:21

مثلا الرجل والمرأة في تربية ابنائهم وهناك علم ينفع الانسان بقضية التعامل مثلا مع جيرانه او مع اهله او مع رؤسياه او مع موظفيه او غير ذلك من العلوم نافعة باعتبارات عديدة - 00:04:57

لكن لما جاء في القرآن والسنة مدح العلم وجاء في السنة طلب العلم النافع والاستعاذة من علم لا ينفع فالتنفع هنا باي اعتبار وباعتبار سير الانسان الى الله سبحانه وتعالى - 00:05:16

وباعتبار عبودية الله سبحانه وتعالى لذلك لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع وبهذا الاعتبار وباعتبار ما يوصل الى الله سبحانه وتعالى - 00:05:36

ما يحقق مقصد الرسالة التي بعث لاجلها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا لا شك هناك علوم تنفع التاجر يعني لو اعطيت التاجر معلومة عن بعض المستوردين او المصدرين او عن بعض آا الاسعار والاقتصادات وكذا كانت نافعة له - 00:05:50

اعطيت الطبيب معلوم الطبيب معلومة عن بعض الادوية وبعض الامراض طريقة علاجها وكيفية اه تناولها كانت نافعة له ولو اعطيت المريض في بدنه دواء نافعا له كان هذا علما نافعا له في بدنه - 00:06:08

لكن ما المراد بالتنفع في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم النفع في طريق السير الى الله سبحانه وتعالى الذي هو هدف وغاية خلق الناس ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا - 00:06:25

العلم وسيلة لتحقيق هذه الغاية وهناك طبعا نظريات موجودة منتشرة اليوم غير هذه النظرية هناك نظريات في الغرب تقول ان العلم ممدوح لاجل العلم فكل علم عنده او معرفة فانها تمدح وهذه نظرية - 00:06:40

نظرية منتشرة بغض النظر كونه يصيب الصواب او احسنت بغض النظر يعني عن اي اعتبار اخر يرون انه العلم ممدوح لاجل العلم وان وتجدر ان الانسان ربما افنى عمره في تعلم اه شيء مثلا عن - 00:07:00

اه مخلوق او كائن او ذرة او شيء من هذا لا ينتفع بها في اه ربما في ديني ولا في دنياه ولكن مجرد العلم لاجل العلم والعلم هو احد اللذات التي اه يلتذ بها الانسان - 00:07:15

بل ربما في حق بعض الناس كانت لذة العلم ابلغ عندهم من لذة المطاعم والمشارب وغيرها لذلك ليس فقط مجرد العلم وتحقيق لذة العلم هي مقصود العلم وغايته وهي محل مدح العلم في الشريعة - 00:07:31

كلا وانما ما كان من العلم موصلا الى رضوان الله فهو نافع وما كان من العلم صارفا للانسان عن عبوديته لله سبحانه وتعالى فهو ضار يعني من الناحية الشرعية يا شيخ منصور - 00:07:51

الشريعة لا تطلب ولا تحت على علم لا ينفع. يعني العلم لمجرد العلم لا يوجد له اي قيمة في الشريعة احسن شيء بل بل ربما نهت الشريعة عن بعض العلوم - 00:08:06

وهي العلوم الضارة لان العلم الضار ينبغي على الانسان ان يجتنبه لأنه يحرفه في طريق سيره الى الله سبحانه وتعالى يحرفه عن الطريق يعني قد الانسان يكون متعبدا لله سبحانه وتعالى - 00:08:19

يقرأ كتابا فيه شيء من اه شبهات مثلا اليهود او النصارى او شبهات المنافقين او غير ذلك من الشبهات فينصرف عن عبوديته لله سبحانه وتعالى قراءته لهذا الكتاب كانت ضارة في حقه - 00:08:37

وربما كان الانسان تقيا صالحا فيقرأ او يتعلم شيئا من العلوم او يقرأ شيئا من الكتب اه يتعرف على شيء من المواقع او على شيء من اه المعلومات المتعلقة بامور الشهوات - 00:09:00

فينصرف عن تقواه وورائه ويقع والعياذ بالله في انحراف او معصية هذا تعلمه لهذه العلوم ومعرفته لهذه المعارف ضارة في حقه فليس كل علم نافعا وليس كل علم ممدوحا بل العلم - 00:09:20

اما ان يكون نافعا واما ان يكون ضارا واما ان يكون غير نافع ولا ضار هذا التقسيم الثلاثي باعتبار نفع هذا العلم للعبد المؤمن في سيره الى الله سبحانه وتعالى - 00:09:39

اه شيخ منصور اه ذكرنا هذه الاقسام وذكرنا اللي هو يعني باي اعتبار نصف هذا العلم بانه نافع او غير نافع وذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني حث على العلم النافع الذي يوصل الانسان الى الله سبحانه وتعالى. طيب - [00:09:58](#)

ما اهمية هذا العلم النافع؟ بعد ان عرفنا ما هو العلم النافع؟ وينفع في ماذا؟ وينفع من؟ طب ما هي اهميته؟ لماذا نحن بحاجة الى علم نافع لاننا متعبدون لله سبحانه وتعالى - [00:10:12](#)

لان نريد ان نعبد الله سبحانه وتعالى كيف يستطيع المسلم ان يعبد الله جل جلاله وهو جاهل فلذلك عبوديتك لله سبحانه وتعالى تقتضي ان تعرف المعبود ان القلب حتى يتوجه الى الله سبحانه وتعالى ينبغي له - [00:10:24](#)

ان يعرف اسماء الله وصفاته وافعاله وايامه واحكامه ان يعرف جلالته وعظمته ان يعرف رحمته وسطوته فاذا عرف ربه جل جلاله توجه اليه واذا عرف عظمة الله سبحانه وتعالى توكل عليه - [00:10:42](#)

واذا عرف عقوبة الله جل جلاله هرب منه واذا عرف قدرته هرب منه اليه هيكون كيف يتعرف الانسان على هذا الا بان يعرف من هو الله جل جلاله الذي يعبد - [00:11:07](#)

ما هي صفاته وهي اسماؤه وما هي افعاله ثم يتعرف على الطريق الموصل اليه للتعرف على الاعتقادات الواجبة عليه يتعرف على الاعمال والعبوديات التي يتعبد بها لله سبحانه وتعالى يتعرف على فضائل الاعمال والترغيب والترهيب - [00:11:22](#)

يتعرف على ما ينفعه في سيرها يتعرف على سير السائرين الى الله سبحانه وتعالى للانبياء والعلماء الصديقين الشهداء الصالحين حتى يسير سيرته يتعرف على سيرة الامم السالفة سير الانبياء السابقين وهكذا - [00:11:42](#)

فكل معلومة تنفعه في سيره الى الله سبحانه وتعالى فهو يحتاجها. اذا اول سبب واول قضية يعني تؤكد لنا اهمية العلم النافع هي انه محقق لعبودية الله سبحانه وتعالى الامر الثاني - [00:12:02](#)

الاعمار قصيرة عمر الانسان قصير والاهداف التي يريد ان يصل اليها عظيمة وكبيرة والغايات التي يريد ان يحقق غايات جلية فلذلك لابد ان يحرص طالب العلم على الانتقاء فيحرص على النافع والمفيد - [00:12:26](#)

لا نريد طالب العلم ان يسلك طريقا في طلب العلم ثم في نهاية طريق طلب العلم وبعد تعلمه سنين عديدة يقول كما قال الرازي في اخر عمره نهاية اقدام العقول عقال - [00:12:47](#)

وغاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وقال وارواحنا في وحشة من جسومنا الى ان قال رحمه الله تعالى ونستفيد من بحثنا وطول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - [00:13:07](#)

يعني كون الانسان يعني يطلب هذا الطلب ثم ينتهي الى غاية يقول ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا لا شك ان هذه حسرة فطالب العلم - [00:13:25](#)

عليه ان ينتقل لان العلوم كثيرة سواء كانت العلوم المنسوبة للدين او العلوم المنسوبة للدنيا كثيرة جدا والكتب المؤلفة كثيرة والمتكلمون كثر وشأنهم كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه العلم نقطة كثرها الجاهلون - [00:13:40](#)

العلم النافع الانسان ان يبحث عنه وان يحرص عليه وان يعرض عليه حتى يسيرة الى الله سبحانه وتعالى مما يؤكد لنا اهمية العلم النافع ان يعلم الانسان ان هذا العلم - [00:13:58](#)

كان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كثير الدعاء والهج بتعلمه اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني وزدني علما كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:14:16](#)

هذا الحديث النبوي الكريم فيه فوائد اولا ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع اللهم علمني ما ينفعني ثم قال في الفقرة الثانية من هذا الدعاء - [00:14:30](#)

وانفعني بما علمتني وهذا يشير الى فائدة مهمة جدا وهي ان العلم النافع ليس بالضرورة ان ينفع كل طالب له وكل عارف به كلا بل ربما انتفع بعضهم وربما تضرر بعضهم - [00:14:47](#)

مع ان العلم نافع كيف يكون هذا لان الانتفاع يحتاج الى امرين يحتاج الامر الاول ان يكون هذا العلم نافعا في نفسه وذاته والثاني

يحتاج ان يكون القلب قابلا لهذا العلم منتفعا به - [00:15:12](#)

ولا يكفي ان يكون العلم في نفسه نافعا لذلك كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علمني ما ينفعني اي ان يكون هذا العلم نافعا. وانفعني بما علمتني. ايجعل قلبي محلا صالحا لهذا العلم ينتفع به - [00:15:37](#)

ومثاله كالغيث الغيث نافع هو رزق وخير وبركة ولكن هل ينفع كل ارض كذا فان بعض الارض ينتفع بهذا الغيث وبعضها لا ينتفع به ولا يتضرر. وبعضها يتضرر بهذا الغيث المبارك الذي ينزل من السماء فالغيث في نفسه لافع - [00:15:53](#)

ولكن هل كل ارض صالحة للانتفاع بهذا الغيث لا فبعض الارض صالح وبعضها غير صالح فكذلك القلوب بعضها صالح لقبول العلم النافع وبعضها غير صالح ومثال غير الصالح ما ذكره الله سبحانه وتعالى اليهود - [00:16:19](#)

قال الله سبحانه وتعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحملها التوراة هي العلم النافع في حق بني اسرائيل وهي بمنزلة القرآن في امة الاسلام ولكن هؤلاء لم ينتفعوا بها - [00:16:38](#)

كملوا التوراة ثم لم يحملوها اذن لم ينتفعوا بهذا الهدى والنور الذي انزله الله جل جلاله على عبده ورسوله موسى عليه الصلاة والسلام وقال الله سبحانه وتعالى واتلوا عليهم الباء الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - [00:16:58](#)

وهذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى لمن اوتي القرآن ثم لم ينتفع به وانما كان وبالا عليه اذا الامر الثاني او الفقرة الثانية في دعاء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وانفعني بما علمتني - [00:17:16](#)

الفقرة الثالثة في دعاء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وزدني علما طالما ان الانسان يتعلم علما نافعا وينتفع به ثم يزداد من هذا العلم فهو في كل وقته يقرب من الله اكثر ويزداد - [00:17:37](#)

علما وعبادة وعبودية لله سبحانه لانه يتعلم العلم النافع وينتفع به ثم يزداد علما قد امر الله سبحانه وتعالى بهذا قال وقل ربي زدني علما الله يجزاك خير سخون سلطة وكذا خلنا نجمع كذا نللم شتات ما ذكرناه. اه نقول - [00:17:57](#)

العلم النافع واحد هو الذي يقربنا الى الله سبحانه وتعالى علم في ذاته يقرب الى الله ويلقي محلا قابلا من الله وهذا هو العلم يحصل الانتفاع يحصل الانتفاع نعم لان العلم نافع - [00:18:16](#)

قادف محلا محل النفع قابلا بهذا العلم النافع فتحصر الثمرة وهي السير الى الله سبحانه وتعالى والقرب من جنات النعيم. طيب اه لو سأل سائل وقال يعني كلام جميل العلم النافع هو الذي يقربني من الله عز وجل. لكن هل من كذا سمات ودلالات - [00:18:30](#)

علامات يعني تعرفني يعني هل هذا العلم نافع؟ او علم غير نافع؟ يعني قضيته يعني بعض الناس يتضارب عليه او يشكل عليه بعض العلوم هل هي علم نافع؟ هل اتعلم ما اتعلم او حتى احيان - [00:18:49](#)

بعض المسائل مو بالضرورة يعني بعض يعني العلوم كذا ككل لكن بعض المسائل يقول يعني يقول له واحد مثلا والله هذا علم يا اخي غير نافع اتركه فنقول لا بالعكس هذا علم مفيد - [00:18:59](#)

يعني ايش السمات اللي ممكن نميز يعني فيها؟ احسنت الضابط الاساس. الضابط الاساس اذا اردنا ان نعرف الشيء بثمرته لقلنا ما اوصل الى الله سبحانه وتعالى اذا اردنا ان نعرفها بحقيقتها - [00:19:09](#)

نعرف هذه العلوم لنفسها فاننا نقول كل علم مرجعه الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصل بها بسبب هذا ان شاء الله تعالى من العلوم النافعة - [00:19:22](#)

لان الله جل جلاله قد انزل كتابه الكريم هدى ونورا للناس لذلك القرآن الكريم هو اصل العلوم النافعة القرآن الكريم هو اصل العلوم النافعة فكلما اخذت من العلوم ونهلت من كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:19:41](#)

فانت تنتفع واذا لم تجد هذا العلم في كتاب الله سبحانه وتعالى لم يتصل به بسبب لم يتصل بالقرآن الكريم بسبب بعيد عن كتاب الله سبحانه وتعالى. ليس له علاقة - [00:20:01](#)

بكتاب الله سبحانه وتعالى فهو بعيد عن النفع اذا كلما قرب العلم من كتاب الله سبحانه وتعالى فانه يقرب من ضابط العلم النافع كما نص عليه مثلا مثل ابن رجب رحمه الله تعالى - [00:20:15](#)

بكتابه فضل علم السلف على الخلف وكتاب السيوطي رحمه الله تعالى واهل العلم عموما نصوا على قضية ان العلم النافع هو كتاب الله جل جلاله وما تفرع عنه من العلو - [00:20:30](#)

لان كتاب الله جل جلاله وقد دلنا على عدد من العلوم الاخرى مثلا علم سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فقد امر الله جل جلاله بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:45](#)

ولا تتم طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بمعرفة اوامره ونواهيه وسنته وسيرته جاء مثلا في القرآن الكريم الحديث عن الله سبحانه وتعالى فكل ما في القرآن الكريم من الحديث عن الله جل جلاله هو من العلم النافع - [00:20:55](#)

وتفصيل ذلك مثلا في ابواب الاعتقاد والايمان وغير ذلك ابواب الايمان باليوم الآخر وهكذا فلذلك نرد هذه العلوم دائما الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:18](#)

الله القاعدة الثانية التي ينبه اليها وهي ان علوم السلف القرييين من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر نفعا وبركة من علوم المتأخرين والذين تأخر زمنهم وبعد عن عصر النبوة - [00:21:29](#)

لذلك نجد اول هؤلاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم اول طبقة من هؤلاء كلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم كلامهم نافع كثير البركة - [00:22:00](#)

ولا شك ولا غروا ان يحصل هذا لكونهم عاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصروا التنزيل وتربوا في مدرسة النبوة فلذلك هم تربوا باشراف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لا عجب ان يكون كلامهم - [00:22:15](#)

و من اهم الكلام النافع لطالب العلم ولا عجب ان يكون التابعون لهم باحسان هم الطبقة الثانية بعد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم تربوا على ايدي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:32](#)

قريبو العهد للتنزيل والقرآن والسنة والسيرة ولهذا اثر لا شك بالغ ومبارك اذا اذنت لي يا شيخ منصور نخرج فاصل قصير ثم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى ما بدأناه اه احبابي المشاهدين فاصل قصير ثم نعود اليكم باذن الله سبحانه وتعالى - [00:22:52](#)

بالعلم تحيا القلوب وتستنير البصائر. قال تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق وكمن هو اعمى فالعلم نور وحياة. والجهل ظلام وعمى. وكفى بالعلم شرفا ان الله تعالى قرن شهادة اهل العلم بشهادته وشهادة ملائكته على توحيده - [00:23:09](#)

قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقر والعلم هو ميراث الانبياء. وطلبه من افضل القربات قال سفيان الثوري ما من عمل افضل من طلب العلم اذا صحت النية - [00:23:44](#)

والعلم يرفع صاحبه في الدنيا والاخرة. قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والعلم يورث خشية الله. قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ليس العلم بكثرة الرواية. انما العلم الخشية - [00:24:10](#)

وبه ينال العبد الخير في الدارين. قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وطلب العلم يوصل الى الجنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما - [00:24:42](#)

آ سهل الله له به طريقا الى الجنة اهلا وسهلا بكم احبابي المشاهدين. عدنا اليكم بعد الفاصل لنستكمل ما بدأناه. حياك الله شيخ منصور. الله يحييك. اه شيخ منصور اه دائما نستكمل ما بدأناه هو يعني نستفتح ما يعني الحلقة - [00:25:04](#)

بدي فاصل بسؤال يعني ما هي اثار العلم النافع؟ وكيف يعرف الانسان ان هذا العلم الذي يطلبه هو علم نافع له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:25:29](#)

اول اثر من اثار هذا العلم الذي يتعلمه الانسان انه يورثه خشية الله سبحانه وتعالى وفي كتاب الله الكريم قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وصفهم الله جل جلاله - [00:25:42](#)

بالعلم واخبر انهم هم الذين يخشونه سبحانه وتعالى بل حصر خشيته سبحانه وتعالى لاهل العلم وحصر الخشية في العلم تقتضي ان من ازداد من وصف العلم ازداد من وصف الخشية - [00:26:03](#)

قال هذا اي علم؟ كلا وانما هو العلم النافع الذي يورث خشية الله سبحانه العلم بالله جل جلاله وباسمائه وصفاته وطريقه وثوابه



وعقابه الاثر الثاني من اثار العلم النافع انه يورث طالب العلم عبودية لله سبحانه وتعالى - [00:26:25](#)

فتجد انه كلما تعلم شيئا ازداد عبودية لله سبحانه وتعالى واما اذا لاحظ طالب العلم انه يتعلم العلوم ولا يزداد عبودية او انه يتعلم العلوم ويزداد بعدا عن عبودية الله - [00:26:49](#)

او ينقص في قلبه اجلال الله او خشية الله. فمعنى ذلك انه يحتاج ان يصحح طريقه تأمل معي قول الله سبحانه وتعالى قول الله سبحانه وتعالى امن هو قانت اناء الليل - [00:27:12](#)

ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وصف الله سبحانه وتعالى وصفا ثم عقب بهذا السؤال ام من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:27:33](#)  
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اذا من لم يكن بهذه الصفة من لم يكن قانتا انا لي ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه هل سيكون من الذين يعلمون ام من الذين لا يعلمون - [00:28:00](#)  
قطعا هو من الذين لا يعلمون اذا هذا الوصف الذي ذكره الله سبحانه وتعالى وعقبه بهذا السؤال يبين ان هذا من اخص خصائص العلم واوصافه ولكن هل هو اي علم؟ كلا - [00:28:17](#)

وانما هو العلم النافع من الاثار اثار العلم النافع كذلك انه يورث صاحبه زهدا في الدنيا واقبالا على الآخرة لماذا لأنه كلما ازداد علما بثواب الله وعقابه وبالآخرة وما فيها - [00:28:33](#)

ازداد طلبا لها وازداد اثارا لها على العاجل واما كلما كان علم الانسان غير نافع فانه يتعلق قلبه بالدنيا بل ربما اتخذ العلم سلما للوصول الى الدنيا وهذا اردى الدركات والعياذ بالله - [00:29:02](#)

لكن طالب العلم النافع يزداد طلبا للآخرة ويزداد حذرا من الدنيا واعراضا عنها ومعرفة بحقيقتها فرضها الله سبحانه وتعالى مثل الحياة الدنيا في القرآن في مواطن في كتابه الكريم بسورة يونس وفي سورة الكهف وفي سورة الحديد - [00:29:23](#)  
بين لنا مثلا الحياة الدنيا فيزداد اعراضا عنها ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من طلب العلم لاربع دخل النار والعياذ بالله من دخل من طلب العلم ليماري به - [00:29:45](#)

السفهاء السفهاء ومن طلب العلم ليجادل وينظر به العلماء. ومن طلب العلم ليصرف وجوه الناس اليه ومن طلب العلم لاجل ان يدخل على الامراء قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من طلب العلم بهذه الاربعة دخل النار - [00:30:06](#)  
واصله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه لنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من تسعر بهم النار ثلاثة - [00:30:23](#)

ومنهم رجل طلب العلم او قرأ القرآن ليقال عالم او ليقال قارئ يقول الله سبحانه وتعالى له طلبت العلم او قرأت القرآن ليقال عالم وقد قيل اذهبوا به الى النار - [00:30:32](#)

الشاهد ان العلم النافع يورث صاحبه طلبا لما عند الله سبحانه وتعالى ذلك من اثار العلم النافع التي تظهر على طالبه انه يزداد ورعا فيكف عن محارم الله سبحانه وتعالى - [00:30:48](#)

ويكف عن طلب الظهور والشهرة لذلك نجد ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يتدافعون الفتيا ونجد ان اهل العلم النافع كانوا يتدافعون القضاء ويفرون منه يتورعون عنه ونجد انهم يتورعون عن كثير من المكاسب - [00:31:14](#)  
التي فيها شيء من الشبهة لم لانه يريد ان يحفظ على نفسه ديننا لان علمه يورثه هذا يعلمه هذا كذلك من اثار العلم النافع انه يزيده صاحبه تواضعا ومن اثار العلم غير النافع او العلم الضار انه يزيل صاحبه كبرا - [00:31:38](#)

من اثار العلم الضار انه يزيده صاحبه بعدا عن الله من اثار العلم الضار وغير النافع انه يزيده صاحبه تعلقا بالدنيا من اثار العلم الضار وغير النافع انه يوقع صاحبه في المشتبهات - [00:32:00](#)

ويبتعد صاحبه عن الورع وهكذا فالامور تعرف باضدادها هذه كلها علامات واثار الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ورحمه كان يقول كان الرجل اذا طلب العلم عرف ذلك في هديه ودله وسمته وصلاته - [00:32:16](#)

يتغير لانه يطلب علما نافعا فتتغير صلاته يزداد فيها خشوعا وخشية لله سبحانه وتعالى يتغير هديه وسبده ودله. اسأل الله سبحانه وتعالى نبغى نستكمل ايضا بعض السمات لكن استأذنك في ان نأخذ مشاركتين - [00:32:35](#)

آآ من مشاهدي البرنامج ثم يعني نستكمل بعدنا ونعلق على مشاركات اخواني المشاهدين. نعم. بسم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله. الإخوان الأفاضل لدي سؤال اريد ان اوجهه الى الدكتور منصور الغامدي - [00:32:52](#)

وهذا السؤال هو كالتالي ما هو العلم الذي ينبغي او بل يجب ان يبدأ به المسلم يعني ان يبدأ تعليمه جزاك الله خير ناخذ المشاركة الثانية نستمع اليها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته معكم معكم ام بسمه من المغرب سؤالي هو لك سيدي الشيخ كيف احفز ابنائي على على قراءة القرآن - [00:33:08](#)

احبه بإذن الله تعالى وما الحيلة لتتوب؟ وما الحيلة التي تجعلهم يتابعون دروسهم وينجزونها دون توجيه مني طيب شي قارورة كي اختنا وخانا على هذه المشاركات ما هو العلم الذي يجب ان يبدأ به تعليمه؟ اه تكلما في يعني الحلقة الماضية عن يعني بعض المعالم لكن يعني خلنا يعني نربطها نربط هذا السؤال - [00:33:38](#)

بموضوع حلقتنا الذي يريد ان يبدأ طلب العلم ويريد ان يبدأ بعلم نافع. وصية له. يعني انا اريد ان ابدأ بعلم نافع. الان اريد ان ابدأ طلب العلم. كيف يبدأ - [00:34:05](#)

يا اخي المبارك اه الا اوصيك بما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم رسوله الى اليمن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:34:16](#)

اول شي يبدأ ان يبدأ به طالب العلم ان يعرف توحيد الله جل جلاله ان يعرف الايمان بالله ان يعرف اسماء الله جل جلاله وان يعرف صفات الله الا جلاله - [00:34:34](#)

هذا العلم بالله سبحانه وتعالى الايمان به وتوحيده سواء كان توحيد الربوبية او توحيد العبادة التوحيد العلمي او التوحيد العملي وما يتعلق بذلك من اسماء الله جل جلاله وصفاته الامر الثاني - [00:34:48](#)

ان يتعلم المسلم كيف يعبد الله سبحانه وتعالى يتعلم الصلاة والزكاة والصوم والحج باعتبارها من الفرائض التي تجب على المسلمين عموما الحج طبعاً يتعلمه اذا اراد الحج ولكن عليه ان يتعلم الصلاة والزكاة والصوم باعتبار انها - [00:35:08](#)

من العبادات التي تمر عليه دائما يتعلم بعد ذلك الاذكار الشرعية والاوراد التي يقوم بها في يومه وليلته يقرأ القرآن الكريم ويعرف تفسيره شيئا فشيئا ثم يرتقي الانسان في العلوم شيئا فشيئا ويبدأ بالتخصص اما في علم العقيدة واما في علم الفقه واما في علم الحديث او غير ذلك لكن الانسان - [00:35:29](#)

اول ما يبدأ به اصول ديني اصول الدين التي لا يقول الله سبحانه وتعالى من العبد الا ان يكون عالما بها عالما بها عالما بها حتى تقوم صلاته على - [00:35:55](#)

صلاة صحيحة ويمكن ان نقول شيخ منصور انه من العلامات التي تبين للانسان تبين له في نفسه انه يطلب علما نافعا انه يطلب العلم للعمل تجوا يبدأ مثلا انا اريد ان اصلي يتعلم احكام الصلاة. حان وقت الزكاة اتعلم احكام الزكاة. صحيح. فيتلمس الانسان في نفسه رغبة في طلب العلم النافع بالنظر فيما يطلبه - [00:36:11](#)

هو فتجده والله يطلب العلم للعمل يعني يعني يتصيد العلوم التي تفيده يعني واقعا مباشرة. صحيح. الحقيقة من من اه ضوابط العلم النافع ان يكون هذا العلم للعمل كما قال - [00:36:30](#)

يعني سلفنا الصالح رضي الله تعالى عنه ان العلم ينادي بالعمل فان اجابه اذا ارتحل جزاك الله خير شيخ منصور طيب آآ المشاركة الثانية يعني نحن نحيلها باذن الله الى الحلقة الماضية تكلما بشكل تفصيلي آآ فيما يتعلق تحفيز الابناء وحثهم على طلب العلم الشرعي وحفظ - [00:36:45](#)

القرآن. يعني اختنا ام اسماء يعني ناديتني تفضل. اه يعني نحن نحيلها الى حلقة يعني تحفيز الابناء مثل ما ذكرت ولكن انا اوصيها حقيقة دائما بان تذكر لابنائها وبناتها فضل العلم - [00:37:04](#)

وسير العلماء ومكانة العلماء وان ترغبهم وتحثهم فالعلم بطريق ظاهر وبطريق اشاري حتى يتمكن فضل العلم من نفوسهم عندئذ ينطلقون في العلم بدون توجيه لكن في البداية لابد ان تصبر الام - [00:37:18](#)

على التوجيه والتسديد وان يعني تضرب الامثال وان تضرب يعني وان تعطيهم القصص تقص لهم القصص وهكذا حتى وتتابعهم وربما اذا استدعى الامر ان تعاتبهم في بعض المرات وان استدعى الامر بعض المرات ان تعاقبهم - [00:37:42](#)

الى ان يسلكوا في طريق العلم. لا يتخيل الانسان او لا يرجون من ابنه وابنته الصغار ان ينطلقوا في العلم دون توجيه لا هذا يحتاج الى صبر من الوالدين ونحن قد ذكرنا في - [00:38:03](#)

حلقة ماضية بعظ الامثلة عن صبر الامهات وصبر الاباء بتربية ابناءهم وبناتهم على طلب العلم او حفظ القرآن الكريم جزاك الله خير شيخ منصور طيب نريد يعني ان نستكمل ما بدأناه في سمات العلم النافع ذكرنا الخشية - [00:38:14](#)

وانها تزيدنا عبودية وذكرنا الورع وذكرنا العلم بالعمل. اه العمل بالعلم ما ادري ان بقي من اهم كذلك اثار العلم النافع وضوابطه اخلاص النية لله سبحانه وتعالى فالعلم النافع ما اخلص العبد فيه نيته لله سبحانه وتعالى - [00:38:29](#)

واما العلوم الاخرى التي لا تنفع الانسان وغالبا تكون مقترنة بنية فاسدة لانه يريد ان يظهر وهذا في الحقيقة اخطر شيء يصرف الناس عن طلب العلم النافع ان احيانا العلم النافع - [00:38:52](#)

لا يقتضي كثرة الكلام وانما يقتضي كثرة العمل وهذا كان احد علامات العلم النافع عند السلف انهم ينظرون هل هذا العلم يقتضي المراء والجدال؟ ام هو يقتضي العمل ان هناك من يحسن المراء والجدال - [00:39:12](#)

ولكنه لا يحسن العمل تراك بالعكس فمن علامات العلم النافع ان صاحبه مخلص مخلص نيته لله جل جلاله يتطلب ما عند الله لكن من تطلب ما عند الناس انه يحب الظهور امامهم - [00:39:36](#)

ويحب ان آآ يتفوق على اقرانه ويريد ان يبرز امام الناس ولذلك تجد انه يعني كثير مثلا نقد لغيره من اه طلبة العلم او التحقير لهم او التهوين من شأنهم يريد بذلك اظهار نفسه وابرازه - [00:39:52](#)

وهذا حقيقة من اخطر الاشياء التي تقارن العلم غير النافع وهي علامة من علامات العلم النافع قد يجد هذا الانسان ظاهرا في سير السلف يعني دفعهم للشهرة دفع عجيب وعدم رغبتهم في ان يعرفوا حتى ان البعض كان يعني اذا اجتمع في مجلسه اكثر من عدد معين فيقيمهم هؤلاء يعني قام في نفوس - [00:40:10](#)

شيء من الاخلاص والعلم النافع وكره الدنيا. يعني ما اظن اننا بحاجة اليه كثيرا مع وسائل التواصل سرعة الشهرة وقربها من الانسان العام الموجود في المجتمع يعني ان الجميع يريد ان يكون مشهورا متصدرا. فاظن انا بحاجة جزاك الله خير شيخ الوصول الى ما ذكرت بشكل كبير جدا - [00:40:31](#)

اي نعم طيب حقيقة من راجع يعني آآ سير السلف رضي الله تعالى عنهم في قضية موقفهم من الشهرة وموقفهم من اه السلطة وموقفهم من اه الظهور وموقفهم من الفتية وموقفهم من القضاء - [00:40:48](#)

يجد انهم بالفعل تأثروا بالعلم الذي تعلموه وحرصوا على ارضاء الله جل جلاله دون غيره من الخلق وهذا لا شك انه يورث المؤمن طريقة في تعبه لله سبحانه وتعالى وطريقة في تعلمه وطريقة في تعليمه. ويورثه سمنا وهديا ودلا. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:41:04](#)

ان يوفقنا جميعا لهذا الامر الله يجزاك شيخ منصور طيب نعود عندنا كذا مشاركتين لنختم بها الحلقة ونعلق عليها اه تفضلوا يا اخواني ما هي المنهجية الصحيحة آآ للطالب آآ اعني بالمنهجية آآ المنهجية التي يستطيع من - [00:41:29](#)

خلالها ان يحافظ على محفوظاته ماذا يفعل وبماذا تنصحونهم طيب المشاركة الأخرى عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله اوقاتكم كما اسعدتونا ببرامجكم المفيدة مازا تنصحون ما هي العلوم التي ابدأ بها اولاً - [00:41:51](#)

اه وكيف اعلي همتي بطلبها؟ جزاكم الله خيرا شكر الله لهم اه ما رأيك شيخ منصور؟ عندنا المنهجية اظن يعني في قضية ما يتعلق بالمحفوظات ستأتينا حلقة مفصلة فيما يتعلق لنطرق باذن الله تعالى حلقة عن آآ مراجعة الانسان لمحفوظاته - [00:42:11](#)



ولكن يعني اوصي اه الاخ الكريم وصية ترجع الى سببين سبب شرعي وسبب مادي. اما السبب الشرعي فهو تقوى الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه ودعائه سبحانه وتعالى وطلب ذلك منه جل جلاله - [00:42:30](#)

هذا سبب شرعي يثبت محفوظات الانسان ويثبت علومه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمه العلم النافع وان يوفقه لحفظه ومذاكرته ومراجعته واما السبب المادي كل من يوصي كل من يوصي - [00:42:52](#)

بي طلبه العلم في شأن الحفظ ومراجعة المحفوظات يؤكدون على موضوع التكرار يؤكدون على موضوع التكرار والمراجعة ان الحفظ اذا ترك الغالب انه الغالب انه ينسى ولعلنا ان شاء الله نتطرق لها في حلقة - [00:43:12](#)

لاحقا ان شاء الله ان شاء الله تعالى عن المحفوظات ماذا يحفظ الانسان؟ وكيف يحفظ؟ وكيف يراجع حفظه باذن الله تعالى. باذن الله سبحانه وتعالى اه شكر الله لك شيخ منصور - [00:43:29](#)

وكتب الله اجره على يعني هذه الحلقة المميزة اه عشنا فيها يعني مع السلف الصالح فيما يتعلق بالعلم النافع والعلم الذي يعني يورث خشية ويورث يعني قربا من الله سبحانه وتعالى. ويذكر الانسان نفسه - [00:43:40](#)

يعني هو يعني ليس هذا التذكير يعني هو في بداية الطريق فقط ولا هو في بداية الطريق واثناء الطريق والى ان يموت الانسان وهو يذكر نفسه انني اطلب العلم لغاية وهدف - [00:43:54](#)

وان هذا العلم ليس يعني شيئا مقصودا لذاته بل هو وسيلة الى القرب من الله سبحانه وتعالى انه تعالى. فيذكر نفسه دائما يعني حتى يلقى الله سبحانه وتعالى. شكر الله لك شيخ منصور. ويسأل الله سبحانه وتعالى - [00:44:05](#)

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يسأل الله سبحانه وتعالى هذا دائما اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني وزدني علما. اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من العلم لا ينفع - [00:44:15](#)

جزاك الله خير يا شيخ منصور كتب الله اجره. والشكر موصول ايضا لكم اعزائنا المشاهدين واحبابنا على هذه المشاركات الطيبة. وعلى مشاهدتكم لهذه الحلقة. نلتقي بكم باذن الله عز وجل في الاسبوع القادم - [00:44:25](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلو قد اقت من حلواه طعما لا اثرت التعلم واجتهدت. ولم يشغلك عنه هوى مطاع. ولا دنيا بزخر فيها فتن تام - [00:44:35](#)